عليها السلام

فاطمةُ أُم أبيها

فضيلة الشيخ
محمد حسين الأنصاري

سلسلة
كتاب الموقف الفاصل (٤)

فاطمة أم أبيها

تأليف
فضيلة الشيخ محمد حسين الأنصاري

كافة الحقوق محفوظة ومسجلة

الطبعة الأولى

تعريف الكتاب

* السلسلة: كتاب الملتقى الفاطمي الشهري [٤]
* الكتاب: فاطمة أم أبيها
* المؤلف: فضيلة الشيخ محمد حسين الأنصاري
* الناشر: برنامج هلال فاطمية/ أستراليا
* تصميم الصفحات: www.facebook.com/manaf.albaghdadi
* الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صابِـرَةً اَنَا لَكِ مُصَدِّقٌ صابِرٌ عَلى مـا اَتى بِهِ اَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما وَاَنَا أَسْـأَلُكِ اِنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إلاّ اَلْحَقْتِنى بِتَصْديقى لَهُما لِتُسَرَّ نَفْسى فَاشْهَدى اَنّى ظاهِرٌ بِوَلايَتِكِ وَوَلايَةِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ.

وبعد:

تأتي هذه السلسلة لتكون جزءا من الحراك الذي يهدف لإحياء الخطاب الفاطمي في مدينة سيدني حيث يسهم فيها (العلماء) و(الخطباء) و(الشباب المترسمين لنهج العلماء) وذلك باختيار كل واحد منهم موضوعا معينا في دائرة سيدة الوجود الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، ويقدمه على شكل كتاب، يتم نشره، ثم توزيعه في ندوة خاصة

يقوم فيها المؤلف بعرض أفكاره ومناقشتها مع الحضور والجواب على تسائلاتهم، من إجاء إحداث فضاء معرفي حول السيدة الزهراءعليها السلام وموضوعاتها.

سائلين من الله العلي التقدير أن يتقبل منا ومن كل من تطوع في هذا البرنامج، وأن يجعله في ميزان أعمالنا ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[1] خالي من أعداء آل محمدعليهم السلام مختص بالولاء لهم لأنه الخلوص إلى الله تعالى.

لجنة إحياء برنامج

هلال فاطمية استراليا

(١) الشعراء: ٨٨ و٨٩

تمهيد

◈ **الكلام الفصيح:**

يرتبط الكلام الفصيح بارتباطين أحدهما باللفظ، والآخر بالمعنى، وفي حالة ثالثة بهما معاً.

أما اللفظ ففيه شروط:

(أولاً): خلوالكلمة من الغرابة.

(ثانياً): خلوها من تنافر الحروف.

(ثالثاً): خلوها من مخالفة القياس اللغوي.

(رابعاً): خلو الكلمة من الكراهة في السمع.

(وعلامة اللفظة في فصاحتها أن يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم لها كثيرًا)[1].

هذه في الكلمة؛

(١) القزويني: الإيضاح: ص٧٤

وأما في الكلام: فيجب ألا يكون فيه كل ما يقدح بإفصاح اللسان به ككثرة الإضافات مثلاً، أوبالإخلال بشروط اللفظ الذي مر قبل قليل بالألفاظ المستعملة فيه.

وأما المعنى: فشرطه خلوالكلام من التعقيد.

بمعنىً آخر يجب أن تكون الكلمة سهلة لا تعسر على النطق، وألا تكون وحشية أي غير مستعملة في كلام البلغاء والفصحاء، وألا تكون كذلك إلا أنها غامضة المعنى بعيدة عنه، أوأن تجتمع كلمات ليس فيها هذه الصفة لكن عند اجتماعها تولد ذلك، أوتربك المعنى إن لم يكن اللفظ مربكاً.

فالكلام الفصيح هوالكلام السهل الألفاظ، الواضح العبارة فالمعنى، أي ليس فيه تعقيد في تركيب الألفاظ وترتيبها ليؤدي إلى الغموض؛ ويُقصد به أن يكون واضح المعنى لا للعامة ممن لا ممارسة لهم بالكلام الفصيح، بل للخاصة من أهل اللسان المطلعين على الكلام.

ونفصح أكثر بنقل المعنى اللغوي للفصاحة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: «الفصاحة البيان، فصح الرجل فصاحة فهوفصيح من قوم فصحاء وفِصاح

وفُصُح... والفصيح في اللغة المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه[١].

ثم نشفع ذلك بذكر المصطلح الخاص عند الخواص: يقول عبد القاهر الجرجاني[٢]: «**وان الذي هومعنى الفصاحة في أصل اللغة هوالإبانة عن المعنى بدلالة قولهم، فصيح وأعجم، وقولهم أفصح الأعجمي، وفصح اللسان، وأفصح الرجل بكذا إذا صرّح به**»[٣].

وفي الإيضاح للخطيب القزويني: «**هي في اللغة تنبئ التزاماً عن الظهور والإبانة... يقال: فصح الأعجمي، وأفصح إذا انطلق لسانة وخلصت لغته من اللكنة، وجاد فلم يلحن، وأفصح به أي صرّح به، وفصح اللبن فهوفصيح، إذا أخذت رغوته وذهب لباؤه**»[٤].

وأما المتحدث الفصيح: فهوالقادرعلى التعبير بكلمات فصيحة، وبكلام يوصف بالفصاحة بحسب الشروط التي ذكرنا جلها فيما سبق، بإسلوب جميل يرتاح له أهل اللغة،

(١) لسان العرب لابن منظور إعادة ترتيب يوسف خياط، دار الجيل ودار لسان العرب بيروت ١٩٨٨ مادة (فصح)

(٢) (وهواللغوي والأديب المعروف صاحب كتابي أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز؛ المتوفى سنة ٤٧١ هج)

(٣) دلائل الإعجاز لعبدالقاهر الجرجاني، تصحيح: السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ١٩٧٨، ص٣٥٢، ٤٥٣.

(٤) الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق وتنقيح عبد المنعم خفاجي، دار الجيل بيروت، ط٣، ١٩/١.

فضلاً عن أنه لا يتتأتأ بكلامه ولا يتردد ويتلعثم، بل ترى كلماته تخرج من فيه وكأنها عقد اللؤلؤ المنظوم، وكأنه الماء بانسيابه من علٍ، وله في كلامه من التجديد والإبداع ما تحتار به العقول وترضخ له الألباب فيأتي بما هوغير مذكور ولا مطروق، كما نرى ذلك مثلاً بكلام الله تعالى، أوبكلام رسوله ﷺ، أوكلام أمير المؤمنين عليه السلام.

هذا في الفصاحة، وأما البلاغة:

فقد قال عبد القاهر الجرجاني في كتابه [دلائل الإعجاز: ص٣٥]:

البلاغة ما هي إلا: (أن يؤتى المعنى من الجهة التي هي أصح لِتأديته، ويُختار له اللفظ الذي هوأخص به، وأكشف عنه وأتم له، وأحرى بِأن يُكسِبه نُبلا، ويُظْهِر فيه مَزية).

وقال في موضع آخر [ص٥٥]: (إن الكناية أبلغ من الإفصاح، والتعريض أوقع من التصريح، وإن للإستعارة مَزية وفضلا، وإن المجاز أبلغ من الحقيقة).

وبعد هذه المقدمة في معرفة سريعة لميزان البلاغة والفصاحة، نستعرض مصداقاً أعلى لها.

قال رسول الله ﷺ: «**أنا أفصح مَن نطق بالضاد بَيدَ أني من قُريش**».

وفي نَقل آخر: «**أنا أفصح العرب بَيدَ أني مِن قُريش، ونَشأتُ في بني سعد بن بكر**».

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «**وَإنّا لَأُمَراءُ الكلام، وفينا تَنَشَّبَتْ عُروقُهُ، وعلينا تَهَدَّلَتْ أغصانُهُ**».

فعلى هذا عندما نتعامل مع كلامهم عليهم السلام علينا أن نتعامل معه تعاملا خاصا لائقا بذلك، وعلينا أن نتمعن فيه ونستخرج درره وجواهره، لا أن نحمله على ظاهره البسيط فقط.

وهذا الذي أقول ليس بِدعا فَدونك كتب الأدب العربي وكتب الشعر والتعليق الذي عليها تجد ذلك واضحا في شروح الأبيات والقصائد، وبيان مقاصد الشاعر والأديب.

فكيف سَيَكون التعامل حينئذ مع كلام سادة البلغاء، وأمراء الكلام؟!

ومن هنا واقِعا أحببتُ أنْ أغوص في هذه الكلمة الفصيحة العجيبة، والبليغة الغريبة لرسول الله ﷺ.

والله ولي التوفيق.

محمد حسين الأنصاري

سدني / أستراليا

المُقَدَّمَة

مصادر هذا الحديث:

(١) بحار الأنوار (ج٤٣، ص١٩).

(٢) عوالم الزهراء (ص٦٩).

(٣) التتمة في تواريخ الأئمة/ السيد تاج الدين بن علي الحسيني العاملي (ق١١)، ص٤٠/ مؤسسة البعثة، قم - إيران/ ١٤١٢هـ.

(٤) **عن جعفر بن محمد قال:** كانت كنية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أبيها.

(٥) الاستيعاب في تمييز الأصحاب/ أبوعمر يوسف بن عبد البر النمري/ ج٢/ باب الفاء/ فاطمة.

(٦) مقاتل الطالبيين (٢٩).

(٧) المناقب لابن المغازلي (٣٤٠ ح/ ٣٩٢).

(٨) أُسد الغابة (٥/٥٢٠).

(٩) تهذيب التهذيب (ج١٢/ ص٤٤٠).

(١٠) تاريخ الطبري/ وفي سنة إحدى عشرة من الهجرة..

(١١) البداية والنهاية/ ذكر من توفي في هذه السنة أعني سنة إحدى عشرة..

(١٢) فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى عن المناقب (ج٣/ ص٣٥٧).

وعندنا نحن الإمامية ذلك أمر متسالم عليه، فهوإن لم يكن متواتراً فمستفيض، وكل كتاب يتعرض فيه لذكرها (سلام الله عليها) لابد له أن يزهوبه فراجع.

• فَضْلُ وَفَحوى الخِطاب:

وبما إننا لا نستطيع أن نحمل معناه المنساق من ظاهر اللفظ مباشرة، كما هوظاهر لكل أحد،

إذن يجب أن يكون له معنى آخر.

فما هويا تُرى؟

◈ المعنى الأول:

قالوا: إن تفسيره يحتاج إلى مقدمة يُشرح فيها حال رسول الله ﷺ فهوكان قد فقد أبويه وهولا يزال صغيرا،

إذ فقد أباه وهو لا زال جنينا في بطن أمه، وعند ما بلغ السادسة من عمره الشريف فقد أمه، فكانت نفسه الشريفة تحتاج إلى حنان الأمومة ورعايتها وذلك ليس نقصا ولا عيبا فهو بشر يشعر بالمشاعر والأحاسيس الإنسانية ويتأثر بها كما هو حال غيره، فهو يجوع ويعطش ولا عيب في ذلك ولا غضاضة، وعندما رزقه الله الزهراء سدت هذا الفراغ في نفسه فكانت تداريه وترعاه وخاصة بعد فقد خديجة الكبرى أمها رعاية الأم لولدها وتُذهب عنه الألم وتمنحه الحنان فكانت البنت أمّاً بمعنى الكلمة.

(ولكن حتى نفهم المعنى الدقيق لهذه الكلمة، لا بد أن ندرس حياة رسول الله ﷺ وما لاقاه من عنت ومشقة منذ بداية حياته؛ فلقد عانى الكثير، عانى من اضطهاد المشركين له حتى قال: «**ما أوذي نبيّ بمثل ما أوذيت**» وحزن لفقد زوجته أم المؤمنين خديجة عليها السلام والتي كانت ملجأ وكهفاً له يأوي إليه بعد الجهد والتعب الذي يلاقيه من قومه، وتأثر لافتقاد عمه أبي طالب الذي كان يرعاه ويدافع عنه ويقف إلى جانبه، وعانى قبل ذلك اليتم الذي عاش في زوايا إحساسه

الإنساني، لأنه عاش يتم الأب وهو جنين، ويتم الأم وهو رضيع، فافتقد رعاية الأب، وحُرم حنان الأمومة.

ونحن نعرف أن حنان الأم يروي قلب الطفل كما يروي الماء الأرض اليابسة، ويغذي روحه بطريقة لا شعورية لا يحس بقيمتها إلا بعد حين، كما أن حنان الأم يجعله في شعور دائم بطفولته ما دام مع أمّه حتى لو صار في سن الخمسين، فإذا ما فارقت أمه الحياة شعر فجأة بالشيخوخة تزحف إلى حياته، ولهذا فالإنسان منا يصعد ويتقدم به العمر ليصبح كهلاً وشيخاً، ومع ذلك يبقى يحس بمشاعر الطفولة تجاه أمه، لأن أمه تحتضنه وتحاكيه وتناغيه، ولأن الأم ـ كما يقال ـ لا تعرف السن التي تتقدّم في ولدها، بل تظل تفكر فيه رضيعاً تحتضنه وطفلاً تلاعبه، والنبي ﷺ لم يشذ عن هذه القاعدة الإنسانية العامة، وهي الحاجة إلى عطف الأم وحنانها ورعايتها واحتضانها، وهذا لا يشكل نقصاً أو عيباً في النبي ﷺ، ولا يعني أنه يشكو من عقدة نقص، لأن النبي ﷺ وإن كان في قمة الكمال، لكنه بشرٌ يتمتع بكل خصائص البشر ويشعر بكل حاجاتهم، يجوع كما يجوعون، ويعطش

كما يعطشون، ويتألّم كما يتألمون، ويفرح كما يفرحون، ويحزن كما يحزنون، ولهذا فهوبحاجة إلى الحنان كما هو بحاجة إلى الطعام والشراب وكما أن حاجته إلى الطعام والشراب. لا تمثّل نقصاً أوعقدة نفسية، فكذا حاجته إلى الحنان والعطف، وكما الجوع لا يمثل عيباً عند أي إنسان فكذا عند النبي، وليس هناك فرق بين الجوع إلى الطعام والحاجة إلى الحنان، وقد جاع النبيﷺ حتى ربط حجر المجاعة على بطنه. وقد حدثنا الله سبحانه عن حزن النبيﷺ وضيقه وهويخفف عنه ذلك: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾[1]، وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾[2]. وقال: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾[3]، إلى غير ذلك من الآيات التي تتحدث عن بشرية النبيﷺ وحاجاته الإنسانيّة.

وإذا كان رسول اللهﷺ بشراً في إحساسه ومشاعره، وكان بحاجة إلى الحنان الغامر والفيّاض واللمسة الحلوة، والاحتضان الرقيق ـ كما يحتاج لذلك كل إنسان

(١) النحل: ١٢٧
(٢) المائدة: ٤١
(٣) فاطر: ٨

ـ لا سيما وهويعيش تلك المرحلة الصعبة من عمر الرسالة التي كان يُسبُّ فيها ويشتم ويتهم ويرمى بالحجارة والأوساخ ويتعرض لأقسى أساليب التكذيب والمحاربة، فلهذا كان يشعر بالحاجة إلى الراحة والاطمئنان والسكينة والحنان والرعاية والاحتضان.

وأي وقتٍ يحس فيه صاحب الرسالة العظيمة بالحاجة إلى ذلك أكثر من هذا الوقت الذي يجد فيه كل شياطين الأرض والذين لا يعيشون قيمة الإنسان يتكالبون عليه ويهاجمونه بالكلمة والممارسة؟.

فمن يمدّ الرسول بالعطف والحنان ويخفف عنه الأعباء والآلام والمعاناة؟!

لم يكن هناك سوى فاطمةعليها السلام، فهي التي ملأت بيته بعبق الأمومة وروحها وطهرها وعاطفتها، فكانت أمه بالروح وإن كانت ابنته بالجسد، أمه بعاطفتها وروحانيتها التي غمرته بها، كانت تحتضنه قبل أن يضمّها إليه، وتبتسم له عندما تلمح الكآبة في وجهه، كانت تهدهد روحه، وتملأ عليه بيته، ولئن كانت السيرة لا تحدثنا عن تفاصيل ذلك،

إلا أننا نستطيع أن نلتقطها ونستوحيها من خلال كلمة الرسول الخالدة «**فاطمة أم أبيها**».

هذه الكلمة التي قالها بعد أن هزّته عاطفتها، فأطلق كلمته هذه مخلّداً حركة الأمومة في ابنته، لأن كلمة «أم أبيها» تختزن كل إحساس النبي بحنان ابنته وقلبها الكبير الذي كان يحنوعلى رسول اللهﷺ.

ولنتصوّر كم كانت عاطفة فاطمةعليها السلام وكم كان قلبها كبيراً حتى استطاعت أن تملأ روح هذا الإنسان العظيم وتشعره بالاطمئنان وتحوطه بالرعاية.

لقد كانت أمومتها لهﷺ واحتضانها له شيئاً فوق العادة، كانت بذلك تحمل مسؤولية كبرى، لأن الأمومة - بشكل عام - مسؤولية كبرى تملأ فكر الأم وتشغل مشاعرها وأحاسيسها، وتتعب جسدها وفكرها، باعتبار أن المرأة عندما تكون أماً فإن الولد سيكون محور حياتها، ولهذا نجد أن بعض الأزواج يغارون من أطفالهم عندما يرون أن زوجاتهم قد شغلن بالأطفال، هذه هي طبيعة الأمومة بشكل عام، فكيف إذا كانت الأمومة لشخصية مثل رسول اللهﷺ؟

فلا بد أن يبذل من يقوم بهذا الدور من الجهد والطاقة الشعورية ومن الروح العميقة الممتدة ومن الأفق الواسع ومن خفقات القلب ونبضات الشعور، الشيء الكثير الكثير ليقوم بهذا الدور.

ولذلك فإننا نعتبر أنّ هذه الكلمة توحي بعظمة الزهراءعليها السلام، وحتى وإن لم يمدنا التاريخ بكثير من تفاصيل العلاقة بين فاطمة وأبيها ومن حياتها، فإن هذه الكلمة وحدها كافية للتدليل على منزلتها ومقامها عند رسول اللهﷺ الذي ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾[1].

فهولا يتكلم عن هوى أوعاطفة غير مسؤولة، وإنما يتكلم بالحق والحقيقة والكلام الجادّ.

إن هذه الكلمة تختصر كل حياة الزهراءعليها السلام ودورها في تخفيف الآلام التي عاشها رسول اللهﷺ والأعباء والأثقال التي واجهها من المشركين والمنافقين[2].

وهوكلام رومانسي لطيف عند أول مواجهة معه، إلا أننا لوتأملناه قليلا لَرأينا فيه ما فيه.

---

(١) النجم: ٣- ٤

(٢) كتاب الزهراء القدوة/ الفصل الثالث/٢. الزهراءعليها السلام في كلمات الرسولﷺ/ ٤. أم أبيها.

إذ يرد عليه:

(أولا): هل تحتاج البنت الصغيرة إلى الأم أكثر أم الولد الذكر البالغ العاقل مع العلم أن الولد قد تزوج واختلط بالحياة وكابدها؟

إن قلنا الولد الذكر فقد شططنا.

(ثانيا): فإذا كان كذلك وقد ماتت خديجة الكبرى أم الزهراءعليها السلام وهي لا زالت في سن الخامسة، فمن المحتاج إلى العاطفة وعاطفة الأمومة بالذات الأب أم البنت؟

الأب الذي تجاوز عمره الخمسين عاما أم البنت التي لم تتجاوز الخامسة؟

وإن قلت إنها الزهراء، قلت لك فهومحمد صلى الله عليه وآله.

(ثالثا): نرى المتكلم الكريم يركز على أيام المحنة الأولى في بداية الرسالة عندما كان المشركون وأهل مكة يرمونه بالحجارة، إذ يقول: (وإذا كان رسول اللهصلى الله عليه وآله بشراً في إحساسه ومشاعره، وكان بحاجة إلى الحنان الغامر والفيّاض واللمسة الحلوة والاحتضان الرقيق ـ كما يحتاج لذلك كل إنسان ـ لا سيما وهويعيش تلك المرحلة الصعبة من عمر الرسالة التي كان يُسبُّ فيها ويشتم ويتهم

ويرمى بالحجارة والأوساخ ويتعرض لأقسى أساليب التكذيب والمحاربة، فلهذا كان يشعر بالحاجة إلى الراحة والاطمئنان والسكينة والحنان والرعاية والاحتضان. وأي وقتٍ يحس فيه صاحب الرسالة العظيمة بالحاجة إلى ذلك أكثر من هذا الوقت الذي يجد فيه كل شياطين الأرض والذين لا يعيشون قيمة الإنسان يتكالبون عليه ويهاجمونه بالكلمة والممارسة)[1].

وهذا أعجب، فما هوعمر الزهراءعليها السلام في تلك السنين وهيَ كما نعلم قد ولِدَت في السنة الخامسة من النبوة على روايات الخاصة؟

وما أدرانا أنه أطلق هذه الكلمة في تلك الأوقات؟

(رابعا): شخص عظيم مثل محمد صلى الله عليه وآله وهوقد تجاوز الخمسين وقارب الستين عاما على اعتبار أن ذلك كان بعد وفاة خديجة هل تراه يشعر بمشاعر وأحاسيس فَقْد الأم وفقد حنانها ورعايتها له، وما سدها شئ في حياته أصلا

(١) راجع الكتاب المذكور وقد وردت هذه الجمل في ما أوردناه من مقاطع سابقة فيما مضى

وقد بقي هذا الأثر في نفسه الشريفة إلى أن جاءت الزهراء فسدته له، فأطلق هذا القول.

(خامسا): فأين صارت تلك المرأة العظيمة فاطمة بنت أسد؟ وهل ما سدت تلك عاطفته وما ملئت شعوره وأحاسيسه بحنانها؟؟

ولنرجع لأقواله وأفعاله معها حتى لا نخوض الغمار بلا دليل ولا بصيرة من أمرنا فالنبي الأكرمﷺ كان يناديها (أمي)[1].

وهاهوالإمام الصادقعليه السلام يقول: «**كانت [فاطمة بنت أسد] مِن أبر الناس برسول اللهﷺ**»[2].

وفي قول آخر لهعليه السلام: «**وكان النبيّﷺ يحبّها ولا يناديها إلاّ بأمّي**»[3].

«**وكانت تغسّله وتدهن شَعره وتُرجّله**» نفس حديث البحار.

(١) الخرائج والجرائح /القطب الراوندي /ج١ /١٣٨

(٢) أصول الكافي /الكليني /ج١ /ص٤٥٣

(٣) بحار الأنوار /المجلسي /ج٣٥ /ص٨٣ /الحديث ٢٦، سفينة البحار /٧: ١٢٢ / مادة فطم

ولمّا جاءه أميرُ المؤمنينعليه السلام مضطرباً بعد ذلك بسنين سأله النبيّﷺ عمّا به، فقال: أمّي ماتت.. فقال النبيّﷺ: «**وأمّي واللهِ، ثمّ بكى وقال: وا أماه**»[1].

فلاحظ قسم رسول اللهﷺ في الرواية وفكر فيه.

وعن أنس بن مالك قال: لمّا ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أمّ عليّ بن أبي طالب، دخل عليها رسول اللهﷺ فجلس عند رأسها فقال: «**رحمك الله يا أمي، كنت أمّي بعد أمّي، تجوعين وتشبعيني، وتعرين وتكسيني، وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني، تريدين بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة**»[2].

فحفروا لها قبرها، فلمّا بلغوا اللّحد حفره رسول اللهﷺ بيده، وأخرج ترابه ودخل رسول اللهﷺ قبرها فاضطجع فيه، ثمّ قال: «**الله الّذي يحيي ويميت، وهوحيّ لا يموت، اللّهمّ اغفر لأُمّي فاطمة بنت أسد بن هاشم، ولقّنها حجته، ووسّع عليها مدخلها بحقّ نبيّك والأنبياء من قبلي، فإنّك أرحم الراحمين**» وأدخلها رسول اللهﷺ اللحد[3].

(١) البحار /ج٣٥ /ص٨١ /ح ٢٣، خصائص الأئمة/ الشريف الرضي/ ص ٦٥

(٢) مقتل الخوارزمي/ محمد بن أحمد المؤيد الخوارزمي/ ٤٢

(٣) بصائر الدرجات: ٧١ عن الصادقعليه السلام، وراجع: موسوعة التاريخ الإسلامي: ٤٣٣/٢ ـ ٤٣٧ الحاكم: المستدرك: ١٠٨/٣؛ حلية الأولياء/ ١٢١/ ٣، المعجم الأوسط / الطبراني/ ٣٥٦

وروى إسلام فاطمة بنت أسد وهجرتها وحنانها ورعايتها للرسول ووفاتها وما قال النبيﷺ في فضلها كثير من الحفّاظ والمؤلّفين في كتبهم كابن عساكر وابن الأثير وابن عبد البر ومحب الدين الطبري ومحمد بن طلحة والشبلنجي وابن الصبّاغ البلاذري وغيرهم.

وعندما خاطبه أحدهم يا رسول الله رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئا لم تفعله على أحد فقال له: (إن هذه المرأة كانت أمي بعد أمي التي ولدتني) رواه الحاكم في المستدرك بسنده (عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام).

وقد نقلنا كل ذلك لا لبيان مقام هذه المرأة العظيمة بل لبيان أن رسول اللهﷺ لم يُعدم الحنان والرعاية حتى يكون هناك مَن يسده وهوفي عمر الخمسين، ولِذا كان يسميها بأمي وهوالصادق الأمين فَإلى أي درجة وصلت هذه المرأة الجليلة حتى خوطبت بذلك من حبيب الله ورسولهﷺ؟ ولا أعتقد أن هذا مما يُناقَش فيه.

(سادساً): إن هناك فرقاً بين الجوع والعطش والإحتياج إلى الحنان، يظهر بالتأمل وفرقاً بين المقامين.

(سابعا): هذا المعنى معنى عامي لا يمكن أن يصدر من سيد البلغاء وعميدهم، فعنهﷺ: «**أنا أفصح مَن نطق بالضاد بَيد أني مِن قريش**» وفي غيره: «**أنا أفصح العرب بَيد أني من قريش ونشأت في بني سَعْد بن بكر**»[1].

وقال عليعليه السلام: «**وإنّا لَأمراءُ الكلام، وفينا تَنَشَّبَتْ عروقُهُ وعلينا تهدَّلتْ أغصانُه**»[2].

فهل يُمكن مِن هذا البليغ أن يُعَبر عن ذلك بذلك؟ إن هذا لَشئ بعيد.

نعم يُمكن أن يكون ذلك تعبيرا عن مدى حنانها وعاطفتها على رسول اللهﷺ، وشمولها له بالرعاية الخاصة فعبّرﷺ بذلك عن ذلك، لا باحتياج نفسه المتكاملة إليه بالمعنى المُصَوّر، فيكون هذا اللفظ لِهذا المعنى بديعا.

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال: ١١ / ٤٠٤ /٣١٨٨٤، رسائل الجاحظ/ ج١/ فصل في تفضيل النطق على الصمت

(٢) نهج البلاغة

وإن كان هـذا هوالمقصـود والتعبيـر كان طافحـا عـن الضفتين فهوقـد أفسـد باللفظ وبيّـنَ بالمعنـى فأحدث هذا الإرباك بالصورة والله المُسدد.

ولعل ذلـك كان مقصود مَن قـال: (ولعل وجـه تكنيتها بـأم أبيها هوأنـه ﷺ يعاملهـا عليها السلام معاملـة الولد أُمـه، وأنها تعاملـه معاملـة الأم ولدهـا، كمـا أن التاريـخ يؤيـد ذلـك والأخبار تعضده، ففـي الأخبار الكثيرة أنـه ﷺ يقبّل يدها، ويخصهـا بالزيارة عند كل عـودة منه إلى المدينة المشـرفة، ويودعها منطلقا عنها في كل أسـفاره ورحلاته، وكأنه يتزود من هذا النبع الصافي عاطفة لسفره كما يتزود الولد المؤدب من أمه.

وتلاحظ من جهة أخرى أن فاطمة الزهراء عليها السلام تحتضنه، وتضمد جروحه، وتخفف من آلامه كالأم المشفقة لولدها.

وبالجملـة كل مـا يجـده الولـد فـي أمـه مـن العطـف والرقـة والشـفقة والأنـس، فهـو ﷺ يجـده فـي فاطمـة عليها السلام وكأنها أمه)[1].

وَإلّا ورد عليه ما أوردناه على القول السابق.

(١) فاطمة بهجة قلب المصطفى/ أحمد الرحماني الهمداني/ ص٢٠٤

◈ **المعنى الثاني:**

(إن النكتـة فـي هـذه التكنيـة إنما هـي محـض إظهار المحبة، فإن الإنسـان إذا أحـب ولده أوغيـره وأراد أن يظهر في حقـه غايـة المحبة قـال: (يا أمـاه) في خطـاب المؤنث، و(يا أباه) في خطاب المذكر، تنزيلا لهما بمنزلة الأم والأب في الحرمة على ما هومعروف في العرف والعادة)[1].

وهـذا الكلام مثل سـابقه إن لـم يكن أبعـد وأغرب في عدم الوضوح، والمتكلم هوسيد البلغاء.

◈ **المعنى الثالث:**

(ولقد ورد في صحاح اللغـة العربية أن معنـى كلمة أُمّ هوالأصل كما هومعروف في لسان القرآن الكريم حيث عبر عن مكة المكرمة بـ (أم القرى) أي أصل القرى في الجزيرة العربية، ومنهـا انطلقت روح الحياة لكـي تغذي القرى ومن حولهـا وتقـوم برعايتهـا، وذلك لمـا لها مـن مـكان وموقع جغرافي في قلب الجزيـرة العربية مما جعلهـا قطب الرحى لبقية القرى).

(١) اللمعة البيضاء/ ص٥٠/ المولى محمد علي بن أحمد القراهداغي الأونساري المتوفى سنة ١٣٠٦ هج

وعلى هذا الأساس نفهم معنى هذا الحديث «أم أبيها» حيث نستطيع تفسير بأن فاطمةعليها السلام كانت مصدر ذرية رسول اللهصلى الله عليه وآله ومنبع نسله وهذا ينطبق ويتماشى مع تفسير الكوثر الذي هومصدر ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله)[1].

◈ **المعنى الرابع:**

أم كل شئ أصله وعماد[2].

فحينئذ تعبيرهصلى الله عليه وآله إما أن يكون مشابهاً لتعبيرهصلى الله عليه وآله عن الحسنعليه السلام: «**حسين مني وأنا من حسين**» فَعبّر صلى الله عليه وآله بتضحية الحسين وشهادته في سبيل دين جده المصطفىصلى الله عليه وآله، وإنقاذه مما كان فيه مِن خطر عظيم حيث لولا وقوفه الصامد ذاك لانطفأ نور الله تعالى في أرضه وسماواته فعبر عن ذلك بِأنه منه وهوأجمل تعبير، فكذلك هنا لولا وقوف الزهراءعليها السلام ذلك الموقف العظيم دِفاعا عن الحق وأهله، في وجه الإنقلاب الكبير الذي حصل بعد انتقال رسول اللهصلى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى لانطفأ نور الله كما هوواضح، فهي التي

(١) الأسرار الفاطمية/ البحث العاشر/ فاطمة أم أبيها/ ص٢٧١/ الشيخ محمد فاضل المسعودي

(٢) لسان العرب/ ابن منظور؛ القاموس المحيط/ الفيروزآبادي؛ مجمع البحرين/ العلامة الطريحي

مهدت وأسست اللبنات الأولى للدفاع عن نهج الرسولصلى الله عليه وآله وما بكاؤها، وخطبتاها، ودفنها ليلا، وعدم السماح لِأحد مِن أولئك الذين غصبوا الخلافة الإلهية مِن بعلها، ومنعوها حقها أن يحضروا جنازتها أوأن يشهدوا دفنها، وحتى اختفاء قبرها لِحد كتابة هذه السطور كل ذلك دليل واضح على الفتنة التي وَلَّدَها أولئك الظالمون فلم تُصِبْهُم خاصة بل شملت البشرية كلها إلى ظهور الحجة (عجل الله له الفرج)، وكذا دفاعها عن إمام زمانها عليعليه السلام إذ لولا وقوفها الصامد ودفاعها المستميتعليها السلام في تلك اللحظات الحرجة لَقَتَلوا عليا كما قُتِل سعد بن عبادة وغيره بواسطة الجن أوغيرهم..

◈ **المعنى الخامس:**

أويكون المقصود الشريف معنى آخر أدق، فعندما عبر الرسول الأكرمصلى الله عليه وآله عن فاطمة الزهراءعليها السلام بأم أبيها كان ذلك تعبيرا عن أن أصل النبي الكريم الزهراء وعماده.

والنبي يمثل النبوة الإلهية والخلافة الكاملة والحقيقة لله تعالى في الأرض، التي من أجلها خُلِقَ آدم.

فَمِن هنا يُمكن أن نُدرك بعض مقامات الزهراءعليها السلام فهي عماد من أعمدة الخلافة الحقيقة لله تعالى في الأرض بل هي أصل وعماد الرحمة الإلهية المتمثلة برسول الله الكريمصلى الله عليه وآله المُعَبِّر عنها في كتاب الله المجيد: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ الشاملة لكل العوالم لِمكان الجمع ودخول الألف واللام عليها.

فتدبر بهذا فإنه حري بذلك فإنه بِهذا تُحل أسرار كثير من الروايات الواردة لِبيان مقام الزهراءعليها السلام وعلوشأنها.

◈ **المعنى السادس:**

(الأُمّ كالأمَّة، وأصل هذا الباب كله من القصد.

ويقال: أَمَمْتُ إليه إذا قَصَدْتهِ فمعنى الأُمَّة في الدِّين أَنَّ مَقْصِدَهم مَقْصِد واحدٍ، ومعنى الإِمَّة في النِّعْمة إنما هوالشيء الذي يَقْصِده الخلْق ويَطْلُبونه، ومعنى الأُمَّة في الرجُل المُنْفَرد الذي لا نَظِير له أَن قَصْده منفرد من قَصْد سائر الناس)[1].

(١) لسان العرب/ ابن منظور

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ﴾[1].

أي مقصده ومأواه الهاوية وهي مِن أسماء النار.

على هذا يكون معنى الحديث الشريف أن الزهراء البتول هي المقصد لرسول الله تعالى صلى الله عليه وآله، وللرحمة الإلهية التي يجسدها، وهيَ استقراره.

وهذا المعنى اللطيف وجدته أول ما وجدته في قول مَن قال:

(بعضهم فسُر الأمر أن النبي كان بحاجة إلى عطف وحنان لأنه بدأ حياته وهويشكوفقد الأم، لِهذا قال هذه المقالة؛ والصحيح معناه أن فاطمة مقصد أبيها لان لفظ (أم) يدل على المقصد والمنتهى كما في قوله تعالى في مَن يَرد جهنم: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ٩﴾ أي: مقصده ومنتهاه جهنم، لأن هاوية إسم لجهنم، وفي حديث الرسول الأكرمصلى الله عليه وآله فاطمة أم أبيها، يعني: رحمة العالمين مقصدها ومنتهاها فاطمة، لان كلمة النبيصلى الله عليه وآله بِحقهاعليها السلام أم أبيها

(١) ٨-٩ القارعة

تريد أن تبين حقيقة وأبعاد تعامل الزهراء مع أبيها وموقعها صلوات الله عليها من مقام النبوة المحمدية)[1].

◈ **المعنى السابع:**

(في الحديث: اتَّقوا الخَمْر فإنها أُمُّ الخَبائث؛ وقال شمر: أُمُّ الخبائث التي تَجْمَع كلَّ خَبيثٍ، قال: وقال الفصيح في أَعراب قيس: إذا قيل أُمُّ الشَّرِّ فهي تَجْمَع كل شرَ على وَجْه الأَرضِ وإذا قيل أُمُّ الخير فهي تجمع كلَّ خَيْر؛ ابن شميل: الأُمُّ لكل شيء هوالمَجْمَع والمَضَمُّ.

ويقال أَيضاً: أُم الرأْسِ وأُمُّ الرأْس الدِّماغ؛ قال ابن دُرَيد: وهي الجِلْدة الرقيقة التي عليها وهي مُجْتَمعه)[2].

(قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾[3] يعني في أصل الكتاب، يريد اللوح المحفوظ. وأم الكتاب أيضا: فاتحة الكتاب.

(١) مجلة الجنان الإلكترونية/ السنة الثانية/ العدد الرابع/ شهر ج٢/ ١٤٢١هج/ التولي والتبري../ الشيخ رحمة الله العاملي.

(٢) راجع في ذلك كله لسان العرب/ ج١/ ابن منظور

(٣) ٤٣ / ٤ الآية

وسميت أما لأنها أوله وأصله ولان السورة تضاف إليها ولا تضاف هي إلى شئ.

وقيل: سميت أمّاً لأنها جامعة لأصل مقاصده، ومحتوية على رؤوس مطالبه، والعرب يسمون ما يجمع أشياء متعدد: أمّاً، كما يسمون الجلدة الجامعة للدماغ وحواسه أمّ الرأس، ولأنها كالفذلكة لِمَا فُصّل في القرآن المجيد، لاشتمالها على المعاني في القرآن من الثناء على الله بما هوأهله، ومن التعبد بالأمر والنهي، والوعد والوعيد، فكأنه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الإجمال، كما سميت مكة أمّ القرى لان الأرض دحيت منها)[1].

ومن هنا نقول: إن معنى الحديث الشريف إن الزهراء البتول ما هيَ إلا مجمع لكمالات الرسول الكريم محمدﷺ، ولهذا أشارﷺ فقال: «**فاطمة أمّ أبيها**».

فما كان في رسول اللهﷺ من علوالهمة وكرم الأخلاق كله كان مرتكزا عندها (سلام الله عليها) فهي مركز الأخلاق المحمدية التي أشار إليها رب العزة في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾.

(١) الطريحي/ مجمع البحرين/ مادة أ م م

وهيَ مركز الرحمة الإلهية كلها وهيَ المعين الصافي لِكُل الكمالات وبذلك صدق قول الصادق الأمين وهوالصادق: «**إن الله يرضى لِرضاها ويغضب لِغَضَبِها**».

◈ **المعنى الثامن:**

وبما إن الأم لكل شيء كما ظهر فيما سبق هوالمَجْمَع والمَضَمُّ، وهي كانت روحي فداها مركز النور المحمدي والعلوي فمنها انطلق إلى عالم الوجود المادي، بعد أن تفرق ذلك النور المنتقل من صُلب آدم إلى أولاده الذين هم آباء رسول اللهﷺ حتى وصل إلى عبدالمطلب فانقسم قسمين: قسم في عبدالله وآخر في أبي طالب وظهرا في محمد وعلي (صلى الله على محمد وآل محمد) وتكاملا بهما، واجتمع النور في فاطمة الزهراء تارة أخرى بكل نقائه وصفائه وطهارته فكانت زهراء بالاسم والمعنى وبالذات، ومنه تجسد النور الخالد للذرية الطاهرة المباركة.

◈ **المعنى التاسع:**

كما أنها هي مرجع الأنوار كلها ومجمعها.

توضيحه: هي أم على الحقيقة للأطهار المعصومين من الحسن والحسين والتسعة المعصومين من أولاد الحسين، وبهذا القول (فاطمة أم أبيها) كُشِف بأنها مرجع محمد بن عبدالله رسول اللهﷺ، ولا ننس بأن عليا نفس محمد بصريح القرآن بدلالة قوله تعالى: ﴿وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾، وقد ورد بالأخبار أنهما (صلى الله عليهما وآلهما الطيبين الطاهرين) خُلِقا من نور واحد.

قال الشيخ الصدوقرضي الله عنه حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدثني أبومحمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن علي بن العباس التميمي الرازي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أخي الحسن بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالبعليه السلام، قال: قال رسول اللهﷺ: «**خُلِقتُ أنا وعليٌّ من نورٍ واحد**»[1].

(١) المجلس الحادي والأربعون/ رقم عشرة/ أمالي الشيخ الصدوق.

فهي مرجع علي عليه السلام حينئذ أيضا، إذن فهي مرجع نور محمد وعلي، وبذلك تكون (سلام الله عليها) مجمع النور كله، ومرجعه ومصدره، فهي أصل النور وفاتحة النور كما كانت سورة الحمد فاتحة الكتاب وأم الكتاب.

ومن هنا سنكتشف بعض سر الحديث القدسي في واقعة حديث الكساء عندما سأل جبرائيل عليه السلام رب العِزّة سبحانه وتعالى: (وَ مَنْ تحتَ الكساء؟)، قال عز مِن قائل: (هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها) فهي المركز ومنها التشقيق والتعريف.

◈ **المعنى العاشر:**

نتقرَّب إليه ونستوضحه بقولِه تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾[1].

وقد وصف المحكمات بأنها أم الكتاب، والأم بحسب أصل معناه ما يرجع إليه الشيء، وليس إلا أن الآيات المتشابهة ترجع إليها.

فالبعض من الكتاب وهي المتشابهات ترجع إلى بعض آخر وهي المحكمات ومن هنا يظهر أن الإضافة في

(١) سورة آل عمران: سورة ٣، آية ٧

قوله أم الكتاب ليست لامية كقولنا: أم الأطفال، بل هي بمعنى من)[1].

والمتشابه كما نعلم هوالذي لا يظهر معناه إلا ببيان وتوضيح، وإذا لم يظهرْ لنا معناه فالمَرجِع حينئذٍ الآياتُ المُحكَماتُ اللاتي هنَّ أمُّ الكتاب.

فعلى هذا نقول: إننا نرجع لدى الشك وعدم الوضوح، وربما الاختلاف في أمر إلى شئ واضح لا لَبْس فيه.

فلواختلفنا في موضع مُعَين وارتبكنا في أمرِنا ولم نعلَم فَرَضا حُكم رسولِ الله صلى الله عليه وآله، فَسَيكون المُبين له والذي نرجع إليه هوالمُحكَم مِن أمره المُعَبِّر عنه بـ (أمِّه)، كما رجعنا بالمتشابه من الآيات إلى أمّ الكتاب، وما أمُّهُ إلا الزهراء البتول عليها السلام فيظهر لنا الحكم.

ومن جملة تطبيقاته مَثَلاً اختلافها مع السلطة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله حيث ادّعت الإرث وهم قالوا بأن محمداً صلى الله عليه وآله مات ولم يورِث بحديث مزعوم مفادُهُ: إنا معاشر الأنبياء لا نُوَرِث، ما تركناه صدقة، وحدث الإختلاف حينئذٍ، وفي مثله كان عليهم أن يرجعوا إلى الزهراء البتول عليها السلام

(١) محمد حسين الطباطبائي/ الميزان/ في تفسيره لهذه الآية المباركة

لِبيان حكم رسول الله ﷺ لبيان تصرفه في مثله على اعتبار أنها أمُّ أبيها، فما لم يتوضح منه علينا الرجوع إلى ما فيه مجمع حكمه، وهوالحل في مثلِه وقد بينه ﷺ بأخصر عبارة وأحسن بيان وما بعد الهدى إلا الضلال المبين، كما هومفاد كثير من الآيات والروايات.

فلاحظ فَإنهُ حَريٌّ بالمُلاحَظة والتدقيق.

◈ **المعنى الحادي عشر:**

بما إن الزهراء البتول كانت تعيش قريبا مِن أزواج النبي ﷺ وهيَ مَن هي، وقد أنزل الجليل عز من قائل في كتابه تسمية أزواج الرسول ﷺ بِأُمهات المؤمنين فَلَرُبما ينشأ في نفوسِهِنَّ من ذلك بعض السموعلى فاطِمة، أوربما يرى المؤمنون من ذلك منزِلة لَهُنَّ دونها منزلة الزهراء عليها السلام، وشّحها الرسول الكريم ﷺ بِهذا الوشاح الخالِد، وأعطاها هذا الوسام المبارك فَكَنّاها بِـ (أمِّ أبيها) تبيانا لِمقامِها عِنده ﷺ وإجلالا لها، إشارةً لِبعض معاني الحديث المدرجة.

ولعل هذا كان أحد جهات سبب تكنيتها بذلك، فهوأقرب لِهذا من كونه معنى مستقلاً.

◈ **والمعنى الأخير:**

ما هوَ إلا المعنى الجامِع لِكُلِّ ذلك وليس بِدعا في كلام العرب أن يستعمِلوا اللفظ ويريدون عِدّة معانٍ منه، والمقام يتطلب ذلك.

فالكناية عن كل ذلك بالأمِّ لَهوَ أُمُّ الكلام، بديع لا يرتكبه إلا الأوحدي من الناس، والكناية كما يعلم أهل اللغة أبلغ مِن التصريح.

فَما هيَ الزهراء؟ وَمَن هي؟

ولِهذا وغيرِهِ فُطِمَ الخَلقُ عن مَعْرِفَتِها.

وبهذا نختم كلامنا حول هذه الكلمة المحمديَّة شاكرين حامدين، مصلِّين على خير خلقه وسادة بريته محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين، اللهم صل على محمد وآل محمد.

محمد حسين الأنصاري

سدني

أستراليا / ١٤٢٣هج. ٢٠٠٢ م.

أيام شهادة الزهراء وولادتها عليها السلام.

لأبيها وبعلها وبنيها

ان من كان ربها مجتبيها

كيف بالله مدحها وهي كانت

فوق هذي وتلك «أم ابيها»

المحتوى

مقدمة الناشر ٣

تمهيد ٥

المُقَدَّمَة ١٠

فَصْلُ وَفَحوى الخِطاب: ١١

برنامج هلال فاطمية/ أستراليا ٤٠

٥٠ برنامج هلال فاطمية/ أستراليا

مشروع رائد انطلق في مدينة سدني الاسترالية عام ١٤٣٥ للهجرة في مبادرة تعتمد الشراكة ما بين المؤسسات الدينية فيها من (مجالس خاصة) و(مساجد) و(حسينيات) و(جمعيات) و(مراكز) و(مدارس) و(منابر إعلامية) وبالرجوع إلى المرجعية الدينية الأصيلة في حوزتي النجف الأشرف وقم المقدسة عبر الوكلاء والعلماء في سعي حثيث لإطلاق خطاب أصيل لا يستثني سيدة الوجود فاطمة الزهراء عليها السلام بل يجعلها حاضرة طيلة العام في طرح معالم الدين وأهداف الإسلام الكبرى من خلال:

(١) إشاعة ثقافة موسم فاطمي ونهج السيدة الزهراء عليها السلام على مدى العام.
(٢) بيان مقاماتها ومعارفها وتوجيهاتها ونهجها في الدفاع عن الإمامة وظلامتها ومقتلها.
(٣) معالجة الخلل في التفكير في التعاطي مع مختلف المفردات على أساس السيرة الفاطمية والمعصومية.
(٤) تثبيت الناس على عقيدة التمسك والالتزام بالسيدة الزهراء عليها السلام بما في ذلك مظلوميتها.
(٥) إضافة سلسلة من البرامج والأنشطة التي تستكمل دور المؤسسات المختلفة في المجتمع الاسترالي في تعريف الإسلام الأصيل لأتباع المذهب الشيعي ولمختلف التعدديات المذهبية والدينية.

وكل ذلك عبر الأدوات التالية:

(المكتبات التخصصية) و(الدورات التأهيلية) و(النشرات والمجلات) و(المحاضرات) و(الملتقيات العلمية) و(الرسائل الإلكترونية) و(البرامج الميدانية النوعية) و(المطبوعات) و(الدورات الثقافية) و(اللقاءات المباشرة).

آملين التواصل مع البرنامج لرفده بالملاحظات والمقترحات وعونه على أداء تلك المهمة.

برنامج هلال فاطمية أستراليا (سيدني)

كتاب

الملتقى الفاطمي الشهري

سلسلة شهرية
تساهم في تحريرها أقلام لعلماء أو أشخاص
محل إقامتهم مدينة سيدني،
يتم توزيعها عبر ندوة شهرية
يتحدث فيها المؤلف عن كتابه
ويستقبل المناقشات حول الرؤى التي تضمنها..
تصدر هذه السلسلة بالتعاون مع دارة النهج

للتواصل مع برنامج هلال فاطمية استراليا

www.fb.com/Majleskaabaalahzan

هلال فاطمية أستراليا @HFAUSTR

Helal Fatimait Australia

klbfdk@gmail.com

hilalfatimiadau@gmail.com